

مختصر منهاج القاصدين (68) ما يُرخص فيه من الكذب - د. بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور افسينا وسیئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله وبعدة فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:27

اه وصلنا في اه افات اللسان الى الافة السابعة. وذكرنا فيها افشاء السر واخلاف الوعد والكذب في القول واليمين. قال وكل ذلك منه عنه الا ما رخص فيه من الكذب لزوجته. وفي الحرب فان ذلك مباح. وضابطه ان كل - 00:00:47

طود محمود لا يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو فيه مباح ان كان ذلك المقصود مباحا وان كان المقصود واجبا فهو واجب. فينبغي ان يحترز عن الكذب مهما امكن. الكلام ده كلام مهم - 00:01:17

محتاجين اه نضبطه حتى لا يساء فهمه. ايه معنى الكلام؟ هو كما معلوم لحضراتكم ان الكذب حرام بالكتاب والسنّة والاجماع. وهو من اقبح الذنوب وفواحش العيوب. قال الله ولا تقولوا لما تصنف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب - 00:01:37

لا يفلحون. وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل يكذب لا يكذب حتى يكتب عند الله كذابا - 00:02:13

رواية ويتحرى الصدق ويتحرج الكذب. وعنه صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له به كاذب. وان كان اه الحديث ده فيه ضعف اسناده فيه ضعف. ايه كلام العلماء في ان الكذب قد يكون مباح؟ في بعض الاحيان - 00:02:33

ورد الشرع باستثناء بعض مواضع يجوز فيها الكذب. او يشرع فيها الكذب جوازا استحبابا وجوبا بحسب ما يفضي اليه. ويبربوا لذلك امثلة. اللي ورا ده الاستثناء ده ورد بالدليل. ورد بالدليل اه الشرعي. كما - 00:03:00

اه ورد عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا. وورد عنها قالت لم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب - 00:03:21

الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها قصة ان هل اه يمكن للانسان انه يستشيري بقى وكمه وينتشر في كل ما يظنه مصلحة فيكذب فيه الامام الغزالى بيضيطن لنا المسألة - 00:03:41

بيقول ايه رحمة الله اا بيقول ولكن الحد فيه ان الكذب محذور. الكذب محظور. حرام بالكتاب وبالسنّة وبالاجماع. ولو صدق في هذه اللي دل عليها الدليل واللي بعض العلماء بيقيسوا عليها غيرهم. تولد منه محذور اخر شرعا يعني. فينبغي ان يقابل احدهما - 00:04:01

الآخر ويزن بالميزان القسط. فاذا علم ان المحظور الذي يحصل بالصدق اشد وقعا في الشرع من الكذب فله كذب وان كان ذلك

المقصود اهون من مقصود الصدق فيجب الصدق. وقد يتقابل الامران بحيث يتزدّد فيهما - 00:04:31

ثم قال آآ وعند ذلك الميل الى الصدق اولى لأن الكذب يباح لضرورة او حاجة مهمة. فان شك في كون الحاجة مهمة اما فالاصل التحرير فيرجع اليه. والاجل غموض ادراك مراتب المقادير ينبغي ان يحترس ان يحترز الانسان - 00:04:51

من الكذب ما امكن. يبقى ده كلام مهم جدا. احنا عشان نطلع من المضايق ديت نشوف الشرع ورد بايه؟ الشرع ورد في الكتاب والسنة والاجماع بتحريم الكذب مطلقا. ثم وردت نصوص في الشرع استثنى بعض المواضع. من هزا - 00:05:12

وحكمت له بالمشروعية. المشروعية دي ممكن يكون واجب على سبيل المثال. في بعض البلاد الوحشة ما لناش دعوة بها. اللي فيها زلمة ممكن ياخدوا واحد ويأسلوه على واحد عشان ياخدوه يزلموه. البلاد الوحشة اللي احنا ما لناش دعوة بها. تعال. انت تعرف فلان ولا ما تعرفوش؟ لو قال ايوة اعرفه. طب فين - 00:05:32

ومكانه في المكان الفلاني هيتساهم له في ايذاء بدني. الضرب او بالسجن او بالاعتقال او غير ذلك. ظلما. يبقى ايه اللي يشرع عليه ساعتها العلماء بيقولوا وجوبا يقول ما اعرفوش. فيه واحد بقى الورع يبجي عليه في الحلة دي. شف حياته كلها ماشية ازاي. الحلة دي بالزات. ويتوزع بقى - 00:05:52

واحد مسلا آآ يعلم انه لو آآ لو ذكر كل ما وقع في مجلس سيفطر ذاك الى طلاق الرجل والمرأة. في اتنين بينهم مشكلة وهو راوح يصالح المرأة ديت. قعد معهم عند اهلها. اهلها قعدوا يتكلموا وهي قاعدة تتكلم. شف - 00:06:12

حاجة لو جه بقى ينقل هزا الكلام وضميره برضه كده يعل عليه ويقول له رح قل اللي حصل كله. هيبيقى هيحصل ايه؟ قطعا يحصل انفصال فالشرع ورد في الموضع دي اللي هو الكذب الكذاب اليس الكذاب الذي يبني خيرا او يقول خيرا. وورد ان الكذب في الحرب - 00:06:32

لم اه اسمع اه او لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال انه كذب الا في ثلاث منها الكذب في الايه؟ في الحرب. الكذب في الحرب يعني زي ما سيدنا علي قال ازا حدثكم عن رسول الله فالان اخره من السماء احب الي من ان اكذب. وازا حدثكم ببني وبينكم فالحرب خدعة او خدعة - 00:06:52

يبقى ده امر الشرع ورد بالتحريم مطلقا وان اللي بيذبح ويتعود على الكذب بيكتب عند الله كذابا والكذب ده هيؤدي للفجور والفساد هيأدي به للنار. لازم نفضل فاكررين الكلام ده كوييس. والنبي عليه الصلاة والسلام لما امرأة ثبت في الصحيح في - 00:07:12
اه حديث اسناد صحيح ان المرأة قالت لصبيها تعال اعطيك. ثم اعطته تمرة. قال لو لم تعطه لكسر لحسبت عليك ايه؟ لكتبت عليك كذبة كذبة. يبقى المرأة اللي بتقول لابنها هاديك حاجة وما تديلوش النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان ده ايه؟ كذب. شفت الشرع بيوصل لحد فين - 00:07:32

طيب نجمع بين الكلام ده ازاي؟ اه ان لو فيه مقصود شرعي هيقوت. المقصود ده مقصود شرعي يعني ده اللي عليه الشرع هيقوت او مفسدة شرعية تتحقق. عندها يشرع الكذب. طب سؤال انا وانت وعموم المسلمين كيف نعرف - 00:07:52

طوب الشرع بسؤال اهل العلم يبقى نطلع من الكلام بتاع المؤلف النهاردة بايه؟ ان الاصل هو تحريم الكذب فيما دق وجل في اليسيير والكسيير. وازا وقع في نفسك شيء ان هزا الكذب سيترتب عليه ضرر شرعي - 00:08:12

معتبر فلتستفتي احد من اهل العلم المعتبرين هل يصح في هذة الحالة ان استنسني حكم ام لا؟ وصل يا اخواني الكلام ده بقوله كده مهم ليه؟ انا عايزك تتخيل حياة انت عايش مع زوجتك في بيت معكم اولاد او انت عايش في شركة ومعك - 00:08:32
خليكم موزفين وكل واحد فيكم بيأخذ بالقول بتاع ايه بقى؟ يفهم الكلام ده ان الكذب مباح للايه؟ للمصلحة وللحاجة وللحاجات دي كلها ما حدش هيسوق في الثاني في كلمة واحدة. انت كنت فين النهاردة يا ستر هانم؟ انا كنت في عند جارتنا. طب جارتنا دي ممكن تكون ايه؟ كانت جارتنا زمان. اللي حاليا سافرت بلد تانية - 00:08:52

واصل انا كنت اقصد. طب وانت كنت فين يا ابني؟ الا وابنه متاخر وهو راجع متاخر. انت كنت فين؟ انا كنت عند واحد صاحبي يقصد به وكذب في كذب في كذب - 00:09:12

حياة هتتحول لحياة ما يملؤها الشك مينفعش الكذب حرام الا ما ورد به الدليل وما ورد ان هذا من الضرورة الشرعية او الحاجة المعتبرة شرعا. طب احنا بقى احنا كاحد المسلمين كده نعرف الحاجة - [00:09:22](#)

المعتبرة شرعا ازاي؟ نعرف الحاجة المعتبرة شرعا بسؤال اهل العلم. طلبة العلم او العلماء او الدعاة من ذوي العلم اللي يمكنهم الافتاء في هزه المسائل. بحيس ان انا اتخلص من اتباع الهوى. خد مسلا نموذج واحد بيقعد يفتني نفسه في حاجات. شركة بتشترط ان اللي يشتغل فيها يكون [00:09:42](#)

عنه خبرة خمس سنوات. يقوم جاي رايح عامل شهادة وهو ما عندوش خبرة خمس سنوات ولا حاجة يقوم جاي مقدمها. طب ده حكمه ايه؟ ده ده كذب وشهادة زور و حاجات كتير خالص. طب انت بتعمل كده ليه؟ ما هو اصل انا شايف ان ما لهاش لازمة. انت شايف ان ما لهاش لازمة. طب لو راح سأل اي حد من اهل العلم هيقولوا له ايه؟ هيقولوا له [00:10:02](#)

ان ده شرط معتبر صاحب العمل بيشرط وده شرط معتبر له ان اللي بيجي يشتغل عندي يكون عنده خبرة خمس سنوات حقه ولا مش حقه؟ حقه طب انت بقى بتكذب ليه؟ اصل انا شفت لآ انت ما تشوفش. سامحني حضرتك ما تشوفش. انت تسأل حد من اهل العلم. ويبقى الامر [00:10:22](#)

الكذب من اقبح الزنوب وافحشها. كما ورد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كذب احد من اصحابه يعرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم. ولا ينسى ذلك له. مش عارف ينساله ان ده كذب. وآآ حديث اخر وان كان اسناده - [00:10:42](#)

بعض ايكون المؤمن كذا با؟ قال لا. ممكن هو يكون جبان. ويكون بخبل. صفات مذمومة بس لا تزاحم الایمان مزاحمة كاملة. اما الكذب ما ينفعش. ايكون المؤمن كذا با؟ قال لا. يبقى الموضوع ده مهم جدا يا اخواني. مسألة الایه [00:11:02](#)

مسألة الالتفات حرمة الكذب وعدم الالتفات بقول من يسهل فيه او يرخص فيه. قال وتباح والمعاريض لقوله صلى الله عليه وسلم ان في المعارض لمندوحة عن الكذب. ان في المعارض لمندوحة عن الكذب. الحديث [00:11:22](#)

اه هو هنا بيرفعوا للنبي عليه الصلاة والسلام. حديث اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد موقوف على عمران بن حصين وكذا اخرجه البيهقي بساند صحيح عن عمر ابن الخطاب موقوف كذلك. والاسناد المرفوع قال ابن حجر فيه ضعف. او [00:11:47](#)

جدا فهذا يصح موقوفا. ايه معنى المعارض المعارض يعني استعمال التورية ان تقول كلاما له ظاهر يفهمه عامة الناس بالزات المخاطب وله آآ جزء في الكلام يحتمل ولكنه غير ظاهر بعيد او [00:12:07](#)

مسال وما ورد في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في طريقه في الهجرة هو وابو بكر رضي الله عنه وارضاه. لما سألهما آآ الرجل من اين انتما؟ فقال من ماء. فقامت طلع له احياء العرب ايه؟ كتير [00:12:33](#)

ما تشغلك بالك ده اكيد حته تانية. هو دلوقتي مين كلمة ما اللي يقصدها؟ الماء المهين. ده صدق بس ده معنى بعيد. المعنى الظاهر له ان ماء ده اسم ايه؟ اسم [00:12:53](#)

مكان او اسم موضع فهو استعمل كلمة لها معنى قريب فهمه المخاطب ومعنى بعيد يقصده هو. ليه بيقول ان في المعارض لمندوحة عن الكذب. الحديث ده مهم والله او الاثر ده مهم. ممندوحة يعني ايه؟ يعني فسحة [00:13:03](#)

تسع عن الكذب يبقى امتي هنلجا للمعارض؟ اللي هي استعمال التورية؟ لما هتضرط انك تقع في الكذب يبقى ما ينفعش تكذب. و تستعمل الایه؟ المعارض. ويقولوا انما تصلح المعارض عند الحاجة اليها. فاما مع غير [00:13:23](#)

حاجتي فمكروهه لانها تشبه الكذب. في كتاب الاداب الشرعية لابن مفلح ذكر فيها عن الامام احمد خمس روايات اتنى التحرير وانها تحرم لغير حاجة لانها قليلة الكذب. وكذلك يقول هنا الامام الغزالى رحمه الله [00:13:43](#)

لما بيتكلم عن المعارض قال وانما ارادوا بذلك ازا اضطر الانسان الى الكذب. فاما اذا لم تكون حاجة وضرورة فلا يجوز التعريض ولا التصريح جمیعا. تاني وانما ارادوا بذلك ازا اضطر الانسان الى الكذب. فاما اذا لم تكون حاجة وضرورة فلا يجوز التعريض. ولا التصريح جمیعا - [00:14:04](#)

يبقى يحرم الكذب ويحرم التعريض. تخيل بقى اللي انتشر في وسط الناس دلوقتي بالزات صفوف المتدينين مسألة استعمال التعريض في كل حاجة يجي يديك معاد هيحدد لك فيه الدين يعرض عليك في الكلام. اسأله انت فين؟ يعرض عليك في الكلام. انت هتتيجي بكرة يعرض عليك في الكلام. الناس فقدت السقة في كلام بعضها. ليه؟ هو - 00:14:34

وده اللي احنا خدناه من الشرع دي ممدودة عن الكذب اللي مش عايز يقع في الكذب اذا اضطر الى ذلك ازا اضطر الى ذلك. الامام احمد لما بيتكلم في في رواية عنده ان - 00:14:54

المعاريف مطلقا هي اخو ممدود عن الكذب امتي؟ في حالة ما اضطررت للكذب في الحالات الثلاثة اللي وردت في الحديث. يعني في الحرب وفي وده طبعا تضيق شديد في الايه في المسألة تضيق شديد في المسألة. طيب بيقول فمن المعارض ما روينا عن عبدالله بن رواحة - 00:15:04

رضي الله عنه انه اصاب آجا جارية اه اصاب جارية له يعني اه الانسان ايه حكم الجارية اليمين اليمين اللي اشتراها بفلوسه او اللي اهديت اليه بيتملكها يحل له من ملك اليمين ما يحل له من امرأته تماما سواء بسواء. قال تعالى - 00:15:24

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين عبدالله بن رواحة علمت بذلك فاخذت شفرة خدت معها سكينة. ثم انت فوافقته قد قام راحت لقت الموضوع انتهى. فقالت افعلت - 00:15:48

ده هو الاول الفاعل ده مباح لسيدهنا عبدالله بن رواحة ولا مش مباح؟ مباح حقه طب المرأة غضبت ليه بتغافر زي اي ما امرأة امرأة في الدنيا بتغافر ماشي حقها برضو. طب مسكت السكينة ليه؟ غلطانة. ما فيهاش كلام يعني. المهم فاخذت شفرة ثم انت فوافقته - 00:16:11

قام عنها فقالت افعلتها؟ بيقى هنا هي ماسكة له السكينة. بيقى شف احنا بقى ايه اذا اضطر الانسان للايه للكذب وسيدنا عبد الله بن رحيم مش هيكتب قال افعلتها؟ قال ما فعلت شيئا. ويقصد مسلا شيئا محظيا خلاص - 00:16:31

طب هي عايزه تتأكد منه وده هيديك ملمح مهم جدا. قالت لتقرآن القرآن او لابعجنك بها. هتقرا القرآن دلوقتي ولا هييجيب بطنك من الآخر. طب ليه بتقول اقرأ القرآن دلوقتي؟ لان جماهير اهل العلم على ان لا يجوز للجنب - 00:16:49

ان يقرأ القرآن وهو جنب. ده كلام جماهير اهل العلم وبكلام ابن تيمية رحمة الله. وفتوى ابن باز وابن عثيمين تخيل مسلا دي عمدة اهل العلم في حته وابوك تلاقي قول الواحد احد العلماء المعاصرين وان كان له فضل وتلاقي الاخ ياخد القول ده ويهدي الكلام - 00:17:09

الدنيا دي كلها ويناظرك عليه ومش عاجبه. فالهمم هو فعلا ده كلام جماهير اهل العلم في انه لا يجوز للجنب ان يقرأ القرآن وكذلک الحائض والنفاساء واستنسنوا الحائض والنفاساء ازا كانت آجا تتعرض المرأة للايه؟ للنسوان نسيان القرآن او - 00:17:29

وتعمل معلمة او طالبة او غير ذلك دي فتوى لابن تيمية رحمة الله. الشاهد يعني انها قالت لا تقرآن القرآن او لابعجنك بها. فقال رضي الله عنه هييعمل ايه بقى؟ هو كان شاعر رضي الله عن عبدالله بن رواحة كان شاعر. قال وفيينا رسول الله يتلو كتابه ازا انشق معروف من - 00:17:49

ساطعوا ببيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استقلت بالكافرين المضاجع. ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقعه. هو قال قرآن دلوقتي؟ قال شعر بس هو ما قلهاش حاجة خالص. اقرأ قعد يقرأ خلاص. قالت امنت بالله - 00:18:09

وكذبت بصري. انا انا خلاص هقول ايه؟ لان هي ما وخطرش في بالها ان هو ممكنا يقرأ القرآن وهو جنب. رضي الله عنه كل القصة دي بقى اخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ضعيف. ماشي؟ اهو. فيبقى بس احنا ليه انا - 00:18:29

طول النفس في الحاجات دي يا اخوانا لان احنا عندنا افة كبيرة جدا اسمها التعامل مع اثار السلف. التعامل مع اثار السلف. بيعاملوا معها بطريقة مجترئة جدا اتعامل مع الاسار على اناث منزلة الایات والاحاديث وده امر لا يصح شرعا. وكان النخاعي ابراهيم النخعي اذا طلب قال - 00:18:49

الجارية قولي لهم اطلبوه في المسجد. اهو ده من التعليق. واحد بيجي يخبط على الباب يقول لها ايه؟ ابراهيم هنا ابراهيم النخاعي

كان اماماً كبيراً وعالماً من كبار التابعين. فالوقت بقى هيضيع لا هيعرف ينتفع لا بالعلم ولا بالعبادة ولا غير ذلك - 00:19:09

احdas جفاء مع عموم الناس لا يصح. اه دى فعل مفسدة شرعية. بيقى هو عايز يحتفظ بوقته وفي نفس الوقت لا يريد ان يجفو ويقوسو على الخلق. فيقول للجارية اللي بييجي يسألوك علي قولى لهم دوري عليه في المسجد. بيقى هو كزب ما كزب. ازا آآ جاء من - 00:19:27

قال قولى لهم اطلبوه في المسجد. بيقى ده فيما يتعلق للمعاراتيف وقلنا الضابط فيها ازا اضطر الانسان الى الكذب فيها ممدوحة يعني متسع وفسحة ان يقع في الكذب. بردوا لأن الشيء بالشيء يذكر بقى من الاداب المهمة - 00:19:45

لا يحوج احدنا اخاه الى ان يكذب. بعض الناس ساعات بيقدع يضطر اخوانه ويحرجهم ليقعوا في هذا المحظوظ الشرعي. لو سألت واحد احنا قلنا من الافات اللي قبل كده افة ايه؟ الا ان تتكلم فيما لا يعنيك او انك تضيق على انسان جاوبك اجابة تفضل تستقصي وراه منه وتفضل تضيق عليه في - 00:20:05

ده لا يصح يا اخوانا الانسان يعني لا يستقصي في الاخبار حتى لا يضيق على اخوانه اللي هيضطرونهم الى ان يقعوا في الكذب المحرم او في المعاراتيف الثالثة الثامنة ويا لها من افة وهي الغيبة الغيبة نسأل الله السلامة - 00:20:25

وقد ورد الكتاب العزيز بالنهي عنها وشبه صاحبها باكل الميته قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً. ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه؟ واتقوا الله ان الله - 00:20:45

توب رحيم. فهي محرمة بنص كتاب الله عز وجل. وشبه صاحبها باقبح تشبيه. اقبح تشبيه ان المفتاح ليس حاضراً وهيجي تعريف المفتاح ليس حاضراً. وما تزال منه من ثري عرضه - 00:21:14

وده شيء معنوي يشبه ازا كان امامك ميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه وانت تأخذ من لحمه وهو ميت تشبيه في غاية القبح لتنفر منه الطياع السليمة. وفي الحديث حديث متفق عليه - 00:21:34

ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام يعني يحرم عليك ان تصيب دماً لمسلم تجرحه او تقتله او تقطع منه عضو بغير حق. حرام عليك انك تأخذ مال - 00:21:54

في الاصل مال اموال المسلمين معصومة. بقى اللي يأخذ مال حرام عليه. وكذلك الاعراض. الاعراض معصومة. وعشان كده نبه اخواناً لان في بعض الاحيان ازا كان هناك ظالم هو فشي ظلمه او كان هناك فاسق وانتشر فسقه - 00:22:14

بعض الناس بيتعامل معه ان هو كافر. يعني ايه؟ يعني ما لو ش حرمة مطلقاً. لأنّ هيجي معنا دلوقتي. امتنى يجوز لك انك تغتابه هو طالما بقى داخل دائرة الاسلام حتى وان كان ظالماً ظلماً شديداً حتى وان كان فاسقاً فسقاً بينا فما زال له من حقوق الاسلام - 00:22:34

ما يحمي عرضه. طب امال نعمل ايه بقى؟ هيجي معنا تفاصيل الكلام دلوقتي. ايه بقى اللي بياخ لك انك تتكلّم عليه؟ وايه اللي لا بياخ؟ بيقى هو في بحديث ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. وعن ابي برزة الاسلامي قال حديث ده مهم جداً. والحديث ده مفرع - 00:22:54

وينبغي ان نتقىده. انت عارف يعني ايه نتقىده؟ يعني نعمله زي القلادة كده. علقه في رقبتنا كده. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر من من امن بليسانه ولم يدخل اليمان قلبه. لا تغتابوا المسلمين. ولا تتبعوا - 00:23:14

فانه من تتبع عوره أخيه تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. نسأل الله السلامة. يا معاشر من من امن بليسانه ولم يدخل اليمان قلبه لا تغتابوا المسلمين. يعني لأنّ ده فيه اشاره في الحديث الى ان من يغتاب المسلمين ومن يلغ في اعراضهم - 00:23:35

ويأكل لحومهم فان هذا عالمة على ان اليمان لم يدخل قلبه. عالمة على نقصان اليمان عالمة على انه بعد لم يتحقق اليمان الواجب منه. لا تغتابوا المسلمين نهي عن الغيبة. انك تذكرة المسلمين بما يكرهون - 00:24:05

تفاصيلنا دلوقتي. ولا تتبعوا عوراتهم التجسس وتتبع العورات. تتبع العيوب تتبع السقطات الاطماء والفرح بها ونشرها يتبع الامر

شوف كلمة يتبع العورة ديت تتبع العيوب والنقائص اللي في المسلم لا يتغافل عنها انما يتبعها ليثبتها وينشرها. فإنه من تتبع عورة أخيه العقوبة بقى. ما فيش حد فينا سالم - 00:24:25

وانما هو ستر الله عز وجل. ودي نصيحة لنفسي والأخواني. نحن نحيا في ستر الله. فالله استرنا بستر الجميل في الدنيا والآخرة. واجعل تحت الستر كما تحب وترضى. احنا نعيش في ستر الله عز وجل. فما زال عاقب الله انسانا فكشف ستره عنه؟ نسأل الله السلامة. قال فإنه من تتبع عورة - 00:24:55

اخي تتبع الله عورته. من يعمل سوءا يجزى به. من يعمل سوءا يجزى به اللي هي عمل السوء الجزاء من جنس العمل. الجزاء من جنس العمل. من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته. ده مش بقى انت اللي هتقعد تسأل على - 00:25:15

اكبر واحد وعيوبه ونقائصه ده ربنا بيقول لك لا الله عز وجل العليم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى - 00:25:35

هو سبحانه وتعالى اللي هي تكفل بان يفضح هذا الانسان. فهل له من ستر بعد ذلك؟ هل هل يتوقع ان من تكفل الله عز وجل بان يفضحه وان يهتك ستره وينشر عيوبه. هل يمكن له ان يستر بعد ذلك؟ نسأل الله السلامة - 00:25:47

هقول لك الحديث ده مفزع جدا. ويحتاج فعلا ان نتدبره بقلوبنا. فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. فنسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. وفي حديث اخر اياكم والغيبة - 00:26:07

فان الغيبة اشد من الزنا. ان الرجل قد يزني ويشرب ثم يتوب ويتوسل الله عليه. وان صاحب الغيبة لا يغفر الله حتى يغفر له صاحبه الحديث اسناده || ضعيف وان كان معناه صحيح لكن هو لا يسبت اسنادا يعني لا يثبت حديثا يعني - 00:26:27

لكن المعنى صحيح وقال علي بن الحسين هو ليه بقول المعنى الصح يا اخوانا؟ لأن الانسان الحقوق في حق بيتك وبين ربنا سبحانه وتعالى والله عز وجل رؤوف رحيم لطيف. فمبني الحقوق التي بينك وبين الله على المسامحة. وفي حق بيتك وبين الخلق - 00:26:50

او حقوق مشتركة بينك وبين الخلق وبينك وبين الله حق والخلق لهم حق فيها. فإذا عفا الله عنك فبقي حق الخلق اخ بيحكي بيقول انا لما زهبت الى الحج وانا اقف بعرفات واتذكر هزا الموقف المهيب بقى موقف بتقال فيه العسرات وتجاب فيه الدعوات - 00:27:11

قولوا كل اللي يقلقني في الموقف ده ايه؟ يعني حقوق الخلق ومزالم الخلق. اعمل فيها ايه بقى موقف آآ موقف مهيب. فالكلام فعلا ان الانسان ممكنا الزنب اللي بينك وبين ربنا يغفره لك. لكن طب اللي بينك وبين الخلق بقى؟ لكن - 00:27:31

هو المثال هنا حتى ان الزنا آآ الزنا فيه حق للخلق افساد الحرمات واتلاف الاعراض. لكن المعنى نفسه ان معنى حقوق فعلا التخلص منها صعب؟ اه دى حقيقة. حقوق الناس التخلص منها صعب. وقال علي ابن الحسين رضي الله عنهم اياك والغيبة - 00:27:51

فانها ايدام كلاب الناس. الغيبة دى ايدام الاذاد اللي هو الطعام او الغموم يعني. ايدام كلاب الناس. الشخص المهين الوضيع اللي هو لا يستحق ان يكون من الادميين. اللي هو يوصف بأنه من كلاب الناس ايدامه اللي هي اللي يطعنوا - 00:28:11

ويأكل منه غيبة اللي هو اعراض المسلمين. اعراض الناس. يقول والاحاديث والاثار في ذلك كثيرة مشهورة ومعنى الغيبة ان تذكر اخاك الغائب بما يكره اذا بلغه. سواء كان نقصا في بدنك كالعمش - 00:28:31

عور والحوال والقرع والطول والقصر ونحو ذلك. يبقى بتذكره بما يعييه في بدنك. على سبيل التنتقد او في نسبه كقولك ابوه نبطي او هندي او فاسق او خسيس ونحو ذلك - 00:29:01

او ما يعييه في خلقه كقولك هو سيء الخلق هو بخيل متكبر ونحو ذلك. او في ثوبه كقولك هو طويل الذيل واسع الكم واسخ الشياب. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:21

ما سئل عن الغيبة فقال ذكر اخاك بما يكره. قال ارأيت ان كان في اخي ما اقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بنته. يعني افترىت عليه - 00:29:41

الحديث اخرجه الامام آآ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. الحديث ده بيوضح لنا الاشكالية بتاتعة الغيبة اللي معظم الناس

بيتكلم فيها. تيجي تنكر الغيبة منكر يجب انكاره. فتيجي تنكر على واحد تقول له طب بلاش نجيب سيرة حد اتق الله عشان ما نغتابوش. يقول لك والله ده فيه اللي انا - 00:30:02

بقوله مع ان الحديث بينص على ايه قال يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول يعني الكلام ده حق فعلا مش افترا قال ان كان فيه ماء في اخي ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - 00:30:22 المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما عظيمها. يبقى الغيبة البهتان اه جمعت فيه انك ازيته في عرضه وبالكذب والافتراء فده مشكلة اشد لكن هل لو كان فيه العيب اللي انت زكرته - 00:30:42

هل ده يسمى غيبة؟ ايوة يسمى غيبة نص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلمة ذكرك اخاك بما يكره. ما هنا من ايه من الفاظ العموم بما يكره بالذى يكره. شف الشرع هنا بيراعي ايه؟ بيراعي خاطر المسلم. ان هو لا آآ يكره - 00:31:00 شيئاً تذكره به. خاطره هو بما يكره. تمام؟ بما يكره. عشان كده هو وسع وقال ايه؟ ذكرك اخاك ما يكره سواء كان آآ بما يكره ازا بلغه. سواء كان نقصا في بدن او سواء كان نقصا في نسبة او سواء كان نقصا في خلقه - 00:31:20

او في ثوبه او غير ذلك. وبغضهم قال وفي دابتي وفي ولده. طيب بيقول واعلم ان كل ما يفهم منه مقصود الذنب فهو داخل في الغيبة. سواء كان بكلام او بغيره. سواء كان بكلام او بغيره - 00:31:40

كالغمزي والاشارة والكتابة بالقلم فان القلم احد اللسانين كل ما يفهم منه مقصود الذنب فهو داخل في الغيبة. سواء كان بكلام يذكر قدامك فلان يقول فلان فيه وفيه وفيه ويبتدي يذكر - 00:32:00

معايب في خلقه او في نسبة او في طباعه او في اسرته او غير ذلك. طيب كالغمز الغمز بقى زي ايه ايه انت ايه رأيك في فلان الفلانى؟ ايوة بس كده انت اغتبته. خلاص؟ يبقى بالغمز. او شاور بайдك - 00:32:20

كده مجانون يعني. طيب يبقى دي برضو ايه؟ دي بالاشارة بالغمز والاشارة. او الكتابة الكتابة بالقلم انك تكتب لانسان عيب انسان. تقول له انا اغتبته! ده انا بالضبط عارف زي ايه؟ زي اللي يتفرج على التليفزيون. تقول - 00:32:40

يا اخي اتق الله انت بتتفرج على العورات المكشوفة. يقول لك عورات ايه يا عم؟ ده صور. الله! صور ازاي يا عم! صور ايه! اقول لك دي صور. هو دي حقيقة! ده صور في التليفزيون - 00:32:57

احنا على فكرة احنا دبحنا المنطق. ما فيش منطق خالص. فنفس الكلام ده انا كاتب كده ودي تكسر تكسر جدا في موقع التواصل الاجتماعي. موقع التواصل الاجتماعي او المجموعات الخاصة او غيرها. هي تلاقي ناس عمالة تفري لو هتنكر على واحد يقول لك ده الغيبة انك ايه؟ ذكرك اخاك بما يكره. ده انا بس باكتب لا القلم احد اللسانية - 00:33:07

يبقى بالجملة كل ما يفهم منه مقصود الذنب فهو داخل في الغيبة. واقبح انواع الغيبة. غيبة المرائين. لانه بيجمع عليها ايه؟ مع الغيبة ان يزكي نفسه ويمدح نفسه ويتظاهر بعمله الصالح. مسل ان يذكر عندهم انسان فيقولون الحمد لله الذي لم يبتلنا بالدخول على السلطان - 00:33:34

والتبذل في طلب الحطام. يبقى لما يذكر قدامهم اسم فلان ما يرضوش يعييده ما يقولوش عليه وحش. لكن هم قايلين ايه؟ الحمد لله ليه نحنا ما لم نبتلى بان احنا نكون مع الناس اللي زي الزلمة والى اخره. انت بتقصد ايه بالكلام ده؟ يبقى ده اسمها غيبة المتزاهدين - 00:34:04

المرائين انك بتعيب انسان في ثوب انك تدعوا لنفسك وتظهر فضلها. طيب او يقولون نعوذ بالله من قلة الحياة. تقول ايه رأيك في فلان ده؟ تقول يا اخي اعوز بالله. اعوز بالله. اعوز بالله من قلة الحياة. او نسأل الله العافية. فانهم يجمعون بين - 00:34:24 المذكور ومدح انفسهم. وكثير ما هم. كتير جدا بيقع الاليه؟ الامر ده للاسف. وربما قال احدهم عند ذكر ان زاك المسكين قد بلي بافة عظيمة تاب الله علينا وعليه. يعني نسأل الله ان يتوب علينا وعليه. فهو يظهر الدعاء - 00:34:44

ويخفى قصده بس هيخفى قصده عن مين؟ عن علام الغيوب الذي يعلم السر واخفى هيخفى قصده عن ربنا سبحانه وتعالى واعلم ان المستمع للغيبة شريك فيها اللي هو دي مسألة - 00:35:04

ثانية بقى يبقى كده احنا اول مسألة حكم الغيبة حرام بالكتاب والسنة والاجماع. معنى الغيبة وحقيقةتها اللي هو ان تذكر اخاك بما يكره اذا بلغه في نفس او خلق او نسب - [00:35:24](#)

او غير ذلك بما تقع تقع بالقول والاشارة والغمز والكتابة وكل ما يفهم منه النقص العيب طيب حكم الغيبة حكم المستمع للغيبة قال واعلم ان المستمع للغيبة شريك فيها. ودي اكتر المآسم اللي بنقع فيها. ربنا يعافينا ويتوب علينا ويغفر لنا. ليه بقى - [00:35:44](#) -
الانسان يجلس في مجلس وفي ناس اكبر منه سنا او ناس اوجه منه او اكتر منه عددا او يخشى بمخالفتهم ان يقع له غربة او يقع له نفرة في قلوبهم فيستمع وينصت ويستكت ولا ينكر - [00:36:14](#)

اعلم ان المستمع للغيبة شريك فيها. ولا يتخلص من اثم سمعها الا ان ينكر بسانه. تذكر بسانك وتلطف. فخذ دفة الحديث بمهارة
كده. يا اخوانا ربنا يحفزكم. ذكر الناس داء وذكر الله دواء. اذا اكسرنا من ذكر الناس وقعن في الغيبة المحرمة. ربنا يغفر لنا وله. نشغل - [00:36:34](#) -

بعيوبنا نحن او لو واحد بقى دمه محروم جامد كده قل له آآ ممكن تكون اللي بتقوله صح بس لا يشبع لك انك تقوله في المكان ده
يشرع عليك انك تقوله في المكان ده. طب اعمل ايه؟ خلاص انت رح انصحه مباشرة او الحالات بقى اللي هيجوز فيها الغيبة انك
تروح تتزلم له - [00:37:04](#)

عند فلان اللي ممكن يجيئ لك حرق. لكن ما تسبيش الموضوع يمر كده. الغيبة باستمراوري ما تنفعش. انت وانت جالس اه لا تتخلص
من اسم سمع الا ان تذكر بسانه. فان خاف ان خاف الخوف هنا مش مش خايف يزعلا مني. او خايف لا تسقط منزلتي من - [00:37:24](#)

او تقع النفرة في قلوبهم لأ خف وقوع الضرر عليه. وقوع ضرر عليه يكون ضرر في النفس او في البدن او في المال اللي هو الاكراه
المعتبر اللي يشرع به آآ فعل محروم او ترك واجب. فان خاف فبقلبه. يعني ينكر بقلبه - [00:37:44](#)

وان قدرنا على القيام يقوم ما يقدر ما يكملش قعدة. مش انت منكر بقلبك طب قاعد مكمل معهم ليه؟ او قطع الكلام بكلام اخر تقدر
تغير دفة الحديث حتى لو هتعجز عن الانكار في المنطقة في النقطة دي. غير دفة الحديث لتوقف هذا المنكر. لزمه ذلك - [00:38:04](#) -
لزمه ذلك. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اذل عنده مؤمن وهو يقدر ان ينصره اذله الله عز وجل على اوصي
الخالق. من اذل عنده مؤمن وهو يقدر ان ينصره اذله الله عز وجل على رؤوس - [00:38:24](#)

خالق. حديث آآ من روایة آآ ابن لهيعة وفيه ضعف. وقال صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق يعييه بعث الله ملكا يحمي
لحمه يوم القيمة من نار جهنم. شف الفضل - [00:38:50](#)

من اه حمى مؤمنا من منافق يعييه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن في الحديث ايضا لسند باب اسناد
صحيح من زب عن عرض أخيه زب الله عن وجهه النار يوم القيمة. من ذب عن عرض أخيه ذب الله عنه او - [00:39:14](#) -
عن وجه النار يوم القيمة. شف الفضل بقى. كلمة أخيه هنا يبقى اي مسلم ركز بس. اي مسلم طالما ان الانسان بقى في دائرة الاسلام
فلا تستحل منه ما تستحل من الكافر. ورأى عمرو بن عتبة مولاه - [00:39:34](#) -

مع رجل وهو يقع في اخر. فقال له ويلك نزه سمعك عن استماع الخنا. كما تزه نفسك عن القول به فالمستمع شريك القائل. انما نظر
الى شر ما في وعائه - [00:39:54](#) -

فافرجه في وعائه. ولو ردت كلمة سفيه في فيه لسعد بها. رادها كما شفي بها قائلها يعني ايه الكلام ده؟ عمرو ابن عتبة بيخبر مولاه
اللي هو المولى اللي هو العبد ازا آآ عتق. قال له ويلك نزه سمعك عن - [00:40:14](#) -

اجتماع الخنا لقى آآ العبد بتاعه اللي هو اعتقه بيسمع لغيبة انسان مع واحد تاني. قال له نزه سمعك عن استماع الخنا الخل
والفواحش. كما تزه نفسك عن القول به. كما انك لا تقول السوء ولا تقع في اعراض الناس بسانك فنزه - [00:40:34](#) -
سمعك عن استماعي الخنا. فالمستمع شريك القائل. وبعدين بيقول له بقى نصيحة ذهبية. انما نظر الى شر ما في وعائه فافرجه في
وعائه. او عى تخلي آآ ودانك صندوق للقمامه. ما تخليش تخلي زبالك ودانك سلة زباله - [00:40:54](#) -

اللي بيجي بقى يغتاب يحط في ودانك. واللي بيجي يكذب يحط في ودانك. واللي بيجي يتكلم بالفحش من القول حط في ودانك. نزه آآ نفسي انه آآ آآ ازنك عن استماع سمعك عن استماع الخنا كما تزه نفسك عن القول به. فالمستمع شريك القائل انما نظر الى شر ما في وعائه - 00:41:14

كيف افرغه في وعائك؟ ولو وردت كلمة سفيهه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها. يعني الانسان يتمنى آآ لو هو بيجلس في مجلس وآآ قيل امامه باطل ان يرد هذا الباطل فانه يسعد بذلك. في اي - 00:41:34

عند الله عز وجل من الاجر والمثوبة والفضل كما يشقي من قال هزه الكلمة. وقد وردت احاديس في حق المسلم على المسلم تقدم في كتاب الصحبة. طيب انقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

00:41:55 -

00:42:15 -